



جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

فاعلية استخدام نموذج التعلم  
البنائي في تدريس علم البيان لتنمية المفاهيم  
البلاغية و مهارات التذوق الأدبي لدى الطالب المعلم

إعداد

فاطمة حسني عطا عبد النبي

معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بالسويس - جامعة قناة السويس

مجلة كلية التربية بالسويس - المجلد الخامس - العدد السادس - أكتوبر ٢٠١٢م

## • مقدمة الدراسة:

يشهد الميدان التربوي تطوراً ملحوظاً في نماذج التدريس والنظريات التربوية، وذلك لمواكبة العصر الحالي؛ لما يتميز به من انفجار معرفي وثورة معلوماتية.

ونظراً للاهتمام المتزايد في عمليات التعليم والتعلم، فقد ظهرت العديد من النظريات التي اهتمت بالتعليم وبتفسير آلية التعلم والنمو المعرفي، وقد صُنفت هذه النظريات لصنفيين في التالي (فايزة الكيلاني، ٢٠٠١م، ٢: ٣):

الأول: ويضم تلك النظريات التي اهتمت بدراسة السلوك الظاهري للمتعلم، وتعرف بالنظريات السلوكية، والتي يرى أنصارها أن العملية التعليمية تحدث نتيجة مؤثرات خارجية تؤدي إلى استجابات من قبل المتعلم، والتعلم بالنسبة لهذه النظريات هو تعديل في سلوك الفرد، أي أن هذه النظريات تهتم بالسلوك الظاهري للمتعلم، ولا تهتم بما يحدث داخل عقل المتعلم، ومن هذه النظريات نظرية سكنر، وبافلوف، وثورنديك، ونظرية جانييه.

أما الصنف الثاني من النظريات: فهو الذي يضم تلك النظريات التي اهتمت بدراسة العمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم، وتُعرف بالنظريات المعرفية، فقد اهتمت هذه النظريات بالبنية المعرفية للفرد، ومن أهم هذه النظريات النظرية البنائية.

وتُعد النظرية البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريس المعاصر؛ حيث إنها نظرية جديدة في التدريس والتعلم تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد الطالب مركزاً للعملية التعليمية، أي أن التدريس البنائي مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط

وإيجابي، أما المعلم فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم (عبد المحسن العقيلي، ٢٠٠٥م، ٢٦٠).

وثبني النظرية البنائية على أن عملية اكتساب المعرفة تُعد عملية بنائية تتم من خلال تعديل المنظومات أو التراكيب المعرفية للفرد، من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي ( التمثل والمواءمة ) وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية (حسن زيتون، وكمال زيتون، ١٩٩٢م، ٤٨ )

وتهتم النظرية البنائية بالإجابة عن السؤال الآتي : كيف يكتسب الفرد المعرفة ؟ (فاروق فهمي، ومنى عبد الصبور، ٢٠٠١م، ١٠٠ )

وتتعدد نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية، ويمكن تحديد أهم هذه النماذج كما ذكر (حسن زيتون، وكمال زيتون، ٢٠٠٣م، ١٩٥ : ٢٣١)، (عايش زيتون، ٢٠٠٧م، ٤١٩ : ٥٧٢) في التالي:

١. إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لويتلي:

(problem centered learning)

٢. دورة التعلم

(The learning cycle)

٣. نموذج أبلتون البنائي

(Appleton constructivist model)

٤. نموذج البنائية الإنسانية لنوفاك

(Humanistic constructivist model)

٥. نموذج التغيير المفهومي لبوسنر

(Conceptual change model)

٦. استراتيجية التعلم التعاوني

(Cooperative learning strategy)

٧. النموذج الواقعي لخليل الخليلي

(The Realistic learning model)

٨. نموذج التعلم البنائي من منظور بايبي

(Constructivist learning model)

وأبرز نماذج النظرية البنائية هو نموذج التعلم البنائي من منظور بايبي Bybee Model، ويهدف نموذج التعلم البنائي إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها قد تسهم في حل المشكلة، ثم مناقشة الحلول المقترحة مع زملائه، ثم دراسة إمكانية تطبيق هذه الحلول بصورة علمية (عفت الطناوي، ٢٠٠٢م، ١٨)، وقد طور بايبي النموذج وأصبح يسمى بالمرحل الخمس المبتدئة بحرف E ( five E.s )، وتتمثل المراحل الخمس في الآتي (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣م، ٢٢١: ٢٢٣):

١ - الاشتراك Engagement

وفي هذه المرحلة يوجه المعلم الطلاب حيث يقومون بتحديد المهام التعليمية ووضع الروابط بين الخبرات التعليمية السابقة والحالية، وكذلك تحديد الأنشطة الأساسية المرتبطة بالموضوع، وهنا يعمل المعلم على إثارة اهتمامهم وإدماجهم، وهناك طرق كثيرة للوصول بالطلاب لمرحلة المشاركة في الموضوع منها: طرح الأسئلة وتحديد المشكلات، وتقديم أحداث مثيرة، وتمثيل موقف مشكل.

٢ - الاستكشاف Exploring

وفي هذه المرحلة يكون لدى المتعلمين الفرصة للتعامل المباشر مع الظواهر والمواد، وعندما يتعاملون مع هذه الأنشطة فإنهم يكونون خبرة خاصة بالظاهرة، وكذلك عندما يعمل المتعلمون في ظل فريق عمل فإنهم يبنون قاعدة خبرة مشتركة

تساعدهم في عملية المشاركة والاتصال، وينصب دور المعلم علي تزويد الطلاب بالمواد وتوجيه اهتماماتهم واستفساراتهم والتي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف.

### ٣ - التفسير Explanation

وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع الخبرة المجردة التي مر بها في شكل قابل للنقد، وتوفر اللغة دافعية لصياغة الأحداث في صورة منطقية، وهنا يظهر دور الاتصال بين الأقران والمعلم، وعند العمل في مجموعات فان المتعلمين يأخذون على عاتقهم مهمة تعليم بعضهم البعض على كل المستويات: سواء الفهم، أو عرض الملاحظات، والأفكار، والأسئلة، والافتراضات، وتزودنا اللغة بمصطلحات للأفكار الموجودة في الخبرة المجردة، ويكون تقديم المصطلح بعد الخبرة أكثر فائدة، حيث إن خبرة المتعلم السابقة تهيئ مكانا لهذا المصطلح.

### ٤ - التوسيع Elaboration

حيث يوسع الطلاب المفاهيم التي تعلموها ويربطونها بالمفاهيم السابقة لديهم، ويطبقون فهمهم على العالم الواقعي من حولهم، ويؤدي هذا بدوره إلى استفسارات جديدة وفهم جديد.

### ٥ - التقييم Evaluation

وهو عملية تشخيصية مستمرة، تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الطالب للموضوع، ويستخدم التقييم أو التقييم خلال أي مرحلة من مراحل العملية التعليمية، ومن الأدوات التي تساعد كثيرا في عملية التشخيص: التوقعات المسبقة والتي توضع عند تصميم الدرس، وملاحظات المعلم من خلال قوائم المراجعة،

ومقابلات الطلاب، وسجلات تقييم أدائهم، والمشروعات، ومنتجات التعلم القائم على حل المشكلة والتقدير المتضمنة، وغيرها من الشواهد الملموسة عن مدى التقدم الفعلي لعملية التعلم.

ومن مبررات اختيار نموذج التعلم البنائي مجالاً للدراسة الحالية هو ما يقوم عليه هذا النموذج من أسس ودعامات قوية يستند عليها ، و أشار بيركنز (Perkins,1991, 19: 21) إلي هذه الأسس، ومن أهمها (منى سعودي، ١٩٩٨م، ٧٨٥)، (غازي المطرفي، ١٤٢٨هـ، ٤٧):

- إعداد الدعوة لمشاركة الطلاب بصورة فعالة.
  - استخدام تصورات ومفاهيم الطلاب وأفكارهم في توجيه وقيادة الدرس.
  - إتاحة الفرصة للطلاب في مناقشة ما تم جمعه.
  - إعداد أسئلة تحفز الطلاب على الرجوع للمصادر المتنوعة.
  - تشجيع المتعلمين على تحسين وتعديل تفسيراتهم.
- وهذه الأسس تتناسب طبيعة محتوى علوم البلاغة بشكل عام، وطبيعة محتوى علم البيان على وجهٍ أخص، وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية نموذج التعلم البنائي ومنها:

\_ دراسة فؤاد عبد الله عبد الحافظ (٢٠٠٥م): وقد استهدفت معرفة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي The five E.s Model في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية بعض المفاهيم النحوية، وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في المفاهيم النحوية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم النحوية.

\_ دراسة أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٦م): والتي هدفت إلى دراسة أثر استخدام التعلم البنائي طبقاً لنموذج Trwobridge and Bybee Model على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للقواعد الإملائية واتجاهاتهم نحوها، ودراسة العلاقة بين تحصيل التلاميذ للقواعد الإملائية واتجاهاتهم نحو مادة الإملاء.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ باستخدام النموذج، وتحسن اتجاهات التلاميذ نحو القواعد الإملائية، وأسفرت نتائج الدراسة كذلك عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحسن تحصيل التلاميذ الذين درسوا القواعد الإملائية باستخدام النموذج وبين اتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة القواعد الإملائية، مما يبين أن إستراتيجية التعلم البنائي لها دور إيجابي وفعال في تحسن تحصيل واتجاهات التلاميذ نحو مادة القواعد الإملائية.

\_ دراسة سامية محمد محمود عبد الله (٢٠٠٧م): وقد استهدفت الكشف عن مدى فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بعض المفاهيم النحوية وتنمية اتجاهات إيجابية نحو استخدام النموذج.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو استخدام نموذج التعلم البنائي لصالح المجموعة التجريبية.

ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاهات نحو استخدام نموذج التعلم البنائي.

\_ دراسة (جمال مطر ثامر الشمري، ٢٠٠٨م) وتهدف إلي المقارنة بين تعلم القراءة بالطريقة البنائية وبين تعلمها بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت.

وقد أثبتت الدراسة فاعلية الطريقة البنائية في تنمية مهارات التفكير الناقد في تعلم القراءة وتفوقها على الطريقة التقليدية وزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ومن البحوث التي اقترحتها الدراسة دراسة مقارنة لتعلم مهارات اللغة العربية بالطريقتين التقليدية والبنائية في تنمية التفكير الناقد.

وتسعي الدراسة الحالية لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي، حيث إن التذوق الأدبي هو الوجه التطبيقي للمفاهيم البلاغية والنصوص العربية، وهو الغاية التي يسعى إليها المعلم، وهو المهارة التي يرغب المعلم في أن يتقنها الدارس بوجه عام، ومتخصص اللغة العربية، ومعلم اللغة العربية بوجه خاص.

وللبلاغة طرف كبير في تنمية التذوق الأدبي، فإن البلاغة صنعة الألفاظ والمعاني، فإذا كان القارئ للأشعار لديه إثارة من أصول البلاغة، وأخذ بمقاصد البليغ ومرامييه في كلامه، كانت قراءته للشعر قراءة الذائق الفارق في معان لا يسبر



غورها إلا من نحا فوق منحاه؛ لأجل ذا كانت للأشعار جولتها في قلوب المتذوقة  
(أمين محمد، ٢٠٠٩م، ٦٣: ٦٤)

وإذا كان علماء البيان قديماً قد أشاروا إلي تبيان عمليات التذوق فقالوا: ترى  
التفضيل عند إعادة النظر، ولذلك قالوا النظرة الأولى حمقاء، وقالوا: لم ينعم النظر  
ولم يستقص التأمل، وهكذا الحكم في السمع وغيره من الحواس فإنك تتبين من  
تفاصيل الصوت طعم الذوق بأن تعيه إلي اللسان ما لم تعرفه في الذوقة الأولى،  
وبإدراك التفصيل يقع التفاضل بين راءٍ و راءٍ وسامعٍ و سامعٍ، فأما الجمل فتستوى  
فيها الأقدام، ثم تعلم أنك في إدراك تفصيل ما تتذوقه كمن ينتقي الشيء من بين  
جملة (عبد القاهر الجرجاني، ١٩٨٨م، ١٣٨)

وقد تناولت العديد من الدراسات التذوق الأدبي ومهاراته ومنها على سبيل المثال:

\_ دراسة (وليد الكندري، ٢٠٠٢) وقد هدفت لاختبار فاعلية التعلم التعاوني في تنمية  
مهارات التذوق الأدبي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن إستراتيجية التعلم التعاوني  
تؤدي إلي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات التذوق الأدبي بدولة  
الكويت.

\_ دراسة (محمد لطفي، ٢٠٠٣) وقد أثبتت فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات  
التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم.

\_ دراسة (أحمد المهني، ٢٠٠٧) وهدفت الدراسة إلي تقويم مقرر النصوص الأدبية  
بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء تنمية مهارات التذوق الأدبي، وقد  
توصلت الدراسة إلي أن النصوص الأدبية المقررة علي تلاميذ الصف الثامن  
توافرت فيها معايير التذوق الأدبي بدرجة مرتفعة جداً (٩٢.٣%)، ولكن أكثرها  
تتعلق بالتجربة الفكرية، ولا تشبع حاجات التلاميذ النفسية.

\_ دراسة (أمين أبو بكر، ٢٠٠٩) وقد أثبتت فاعلية إستراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التدوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتسعى الدراسة الحالية لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التدوق الأدبي لدي طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس علم البيان، لأن الهدف من دراسة الطالب للعلوم البلاغية لا يقتصر على فهمه للمفاهيم وحفظها، ولكن الهدف أن يتمكن الطالب من صياغة المفهوم بشكل سليم من أجل تطبيق مهارات التدوق الأدبي وممارستها بالدقة، والسرعة، ودرجة الصواب المطلوبة بعد تمكنه من الفهم السليم للمفاهيم البلاغية.

### • مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق يتضح أن مشكلة الدراسة تتمثل في ضعف مستوي طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في إلمامهم بالمفاهيم البلاغية، ومهارات التدوق الأدبي، و تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس علم البيان على تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب المعلمين ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التدوق الأدبي اللازمة للطلاب المعلم ؟

٢. ما صورة استخدام النموذج في تدريس علم البيان؟

٣. ما أثر استخدام النموذج على تنمية مهارات التدوق الأدبي؟

## • أهداف الدراسة:

- الإسهام في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطالب المعلم.
- التعرف على فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم البلاغية، وفي تنمية مهارات التذوق الأدبي.

## • حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية :
- أهم المفاهيم البلاغية لعلم البيان العربي.
- عينة من طلاب الفرقة الثانية من كلية التربية شعبة اللغة العربية.
- الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١١\_٢٠١٢.

## • أدوات الدراسة:

- قائمة المفاهيم البلاغية، اختبار المفاهيم البلاغية،
- قائمة مهارات التذوق الأدبي، اختبار مهارات التذوق الأدبي.

## • فروض الدراسة:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح الاختبار البعدي.

## • أهمية الدراسة:

أولا : بالنسبة لمخططي المناهج :

- إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية التي يجب علي الطالب المعلم الإلمام بها في المرحلة الجامعية؛ لكي يتم تخطيط المنهج الجامعي في ضوءها.
- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي التي يجب تتميتها عند الطالب المعلم في المرحلة الجامعية؛ لكي يتم توجيه نظر المخططين للمناهج الجامعية لأهميتها.

ثانيا : بالنسبة لمنفذي المناهج :

- إعداد صورة لدليل المعلم باستخدام نموذج التعلم البنائي (تروبردج وبايي مودل) في تدريس المفاهيم البلاغية لتنمية مهارات التذوق الأدبي؛ للاستعانة به في التدريس الجامعي.
- إعداد اختبار لقياس مستوي الطالب بالنسبة للمفاهيم البلاغية وآخر بالنسبة لمهارات التذوق الأدبي.

ثالثا: بالنسبة للطلاب:

- إكسابهم المفاهيم البلاغية اللازمة.
- تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.
- تدريبهم على استخدام نموذج التعلم البنائي.

رابعا: بالنسبة لميدان تعليم اللغة العربية وللمجالات الأخرى:

- إثراء اللغة العربية من خلال الاهتمام بمهارات التذوق الأدبي وترسيخ المفاهيم البلاغية.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية كذلك في تنمية الذوق لدى الطالب المعلم لما له أهمية وفائدة تعليمية للمجالات والفروع الأخرى.

### • مصطلحات الدراسة:

#### Structural learning model نموذج التعلم البنائي

\_ يعرف نموذج التعلم البنائي بأنه "يتضمن مبادئ التدريس والمجردات عن طريق قيام المتعلم بإعادة بنائها في مواضع تعليمية مصممة بعناية وتتضمن تجارب ومشكلات، والتدريس يتطلب من المتعلم أن يكون نشطا ذهنيا في تحويل الأشياء عن طريق ربطها بالبناء والتخطيط المعرفي، فاكتساب المعرفة يتكون من الأشياء التي تم إعادة اكتشافها" (كمال زيتون، ٢٠٠٣م، ٢٥٢ )

\_ وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيا بأنه : مجموعة من الخطوات الإجرائية المستخدمة في تدريس علم البيان والتي تتضمن خمس مراحل تتمثل في: الاشتراك ، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، وأخيرا التقويم وهو عملية تشخيصية مستمرة، تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الطالب للمفاهيم البلاغية وقدرته على تذوق النصوص الأدبية.

#### Literary taste التذوق الأدبي

\_ يعرف التذوق الأدبي بأنه " قدرة المتعلم علي تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلي العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي

للنص، ونقد عناصر التجربة، واقدراه على إصدار الأحكام على النص " (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٩٧)

\_ وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيا في ضوء ما تهدف إلي تدميته : بأنه تفاعل الطالب المعلم مع النص الأدبي مما يؤدي إلي إدراكه لمواطن الجمال، وتمكنه من مجموعة مهارات رئيسة تتمثل في مهارات الفهم العام للنص، ومهارات تذوق الألفاظ والمعاني، ومهارات تذوق الصور البلاغية.

### • الإطار النظري.

**المحور الأول: نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل:**

**تطور النموذج:**

نموذج التعلم البنائي هو أحد أهم نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية، وقد تطور النموذج ومر بأربعة أطوار من حيث المراحل التدريسية كالتالي:

**الطور الأول:**

قد بدأت هذه الدورة طورها الأول وفقا لكاريلس Karbuls بثلاث مراحل متتالية هي (سامية محمد محمود، ٢٠٠٧م، ١٥٥):

١. مرحلة الاستكشاف The exploration phase

٢. مرحلة تقديم المفهوم The concept introduction phase

٣. مرحلة تطبيق المفهوم The concept application phase

وتتكون دورة التعلم من ثلاث مراحل دائرية غير خطية (استكشاف المفهوم، وتقديم المفهوم، وتطبيق المفهوم) متكاملة فيما بينها، وتؤدي كل مرحلة وظيفة معينة للمرحلة التي تليها، وبهذا تصبح دورة التعلم طريقة في التعلم والتعليم يقوم فيها المتعلمون أنفسهم بالتحري والاستقصاء والتقيب والبحث (عايش زيتون، ٢٠٠٧م،

(٤١٩)

## الطور الثاني:

ومع تطور الغايات والأهداف المرجو اكتسابها من خلال تعلم موضوعات التربية العملية فقد ظهر الجيل الثاني لدورة التعلم الذي يتكون من أربع مراحل لتضاف مرحلة التقويم إلى المراحل السابقة حيث تضم: الاستكشاف، والتفسير (تقديم المفهوم)، والتوسيع (تطبيق المفهوم)، والتقويم، وعلى الرغم من أن مرحلة التقويم جاءت في نهاية النموذج إلا أنها تتم في كل المراحل السابقة لها، وأن الهدف منها هو جعل التقويم جزءاً من التعلم، ومن ثم التغلب على نمط وحدود الاختبارات التقليدية في نهاية التدريس (محمد حماد هندي، ٢٠٠٣م، ٣٣٢)

وسميت دورة التعلم المكونة من أربع مراحل 4E.s لأن مراحلها تبدأ بالحرف الانجليزي E وهي كالتالي (عايش زيتون، ٢٠٠٧م، ٤٢٥ : ٤٣٠):

مرحلة الاستكشاف Exploring، مرحلة التفسير Explanation، مرحلة التوسع Elaboration، مرحلة التقويم Evaluation

## الطور الثالث:

ولكن فيما بعد أضاف Bybee مرحلة خامسة سابقة لمرحلة الاستكشاف أطلق عليها اسم مرحلة التهيئة Engagement وفيها يتم مناقشة الطلاب عن أفكارهم الخاصة بموضوع الدراسة، ويعتبر هذا هو الوقت المناسب للتعرف على التصورات الخطأ لديهم والوقوف على ما لديهم من معلومات لتطوير التسلسل المعرفي للإدراك بشكل مناسب، وسمي هذا النموذج بالنموذج الخماسي أو 5E.s. (شيرين شحاتة عبد الفتاح، ٢٠٠٤م، ٤٤ : ٥٤)

وقد طبق بايبي نموذجيه في مشروع تدريس العلوم البيولوجية ليكون امتداداً للنموذجين السابقين لدورة التعلم ثلاثي ورباعي المراحل (محمد هندي، ٢٠٠٣م، ٣٣٤)، ويتم في هذا النموذج مساعدة الطلاب على بناء مفاهيمهم ومعارفهم وفق خمس مراحل متتالية يبدأ كل منها بحرف E لذا أطلق على هذا النموذج The five E.s Model ، مما يعني إضافة مرحلتين الأولى سابقة، والثانية لاحقة

لمراحل دورة التعلم الثلاثية (فايزة عبده، ٢٠٠٠م، ١٣٩) وهي: مرحلة التهيئة  
Engagement ، مرحلة الاستكشاف Exploring ، مرحلة الشرح  
Explanation، مرحلة التوسيع Elaboration ، مرحلة التقويم Evaluation  
الطور الرابع:

بعد ذلك قدم خبراء متحف ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية تعديلا للنموذج  
الخماسي بإضافة مرحلتين سابقتين لمرحلة التقييم وهما مرحلة التمديد  
Extension والهدف من هذه المرحلة هو توضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم  
الأخرى، ومرحلة التبادل Exchanging والهدف من هذه المرحلة هو تبادل  
الأفكار أو الخبرات أو تغييرها، وقد سمي هذا النموذج بالنموذج السباعي أو 7 E.s  
(مدحت عياد، ٢٠٠٧م، ٤٢)

وقد وسَّع التربويون دورة التعلم الخماسية لتصبح في سبع مراحل أو خطوات  
إجرائية؛ وذلك بهدف مساعدة الطالب المتعلم وتدريبه على استخدام معرفته السابقة  
لبناء معرفته الجديدة عن طريق المراحل الآتية (عايش زيتون، ٢٠٠٧م، ٤٥٥:  
٤٥٩):

مرحلة التهيئة Engagement ، مرحلة الاستكشاف Exploring ، مرحلة الشرح  
Explanation، مرحلة التوسيع Elaboration، مرحلة التمديد Extension ،  
مرحلة التبادل Exchanging، مرحلة التقويم Evaluation  
مراحل النموذج التدريسية:

النموذج البنائي من منظور بايبي (E.s five) يسمى بالمرحل الخمس المبتدئة  
بحرف E، وتتمثل المراحل الخمس في الآتي:

### ١ - مرحلة الاشتراك أو التهيئة Engagement

يتعرف المتعلمون في هذه المرحلة المهمة التعليمية لأول مرة، ويتم الربط بين  
الخبرات السابقة والخبرات الحالية، ويتم ذلك عن طريق طرح أسئلة مثيرة أو مشكلة،  
وتجعل هذه المرحلة الطالب حائرا ومتحفزا، فإذا تم دمج الأحداث الخارجية مع



ميلول الطلاب واهتماماتهم يتوقع أن تجعل المتعلم ناجحاً وذا فائدة، وتتصف هذه المرحلة بفقدان الاتزان (عايش زيتون، ٢٠٠٧م، ٤٤٦)

وفي هذه المرحلة يوجه المعلم الطلاب حيث يقومون بتحديد المهام التعليمية ووضع الروابط بين الخبرات التعليمية السابقة والحالية، وكذلك تحديد الأنشطة الأساسية المرتبطة بالموضوع، وهنا يعمل المعلم على إثارة اهتمامهم وإدماجهم، وهناك طرق كثيرة للوصول بالطلاب لمرحلة المشاركة في الموضوع منها: طرح الأسئلة وتحديد المشكلات، وتقديم أحداث مثيرة، وتمثيل موقف مشكل ..... الخ، وإذا قارنا هذا بما يحدث في التسويق فإننا نحتاج إلى الاستحواذ على انتباه الزبون، ولن نحصل على هذا إلا إذا كانت لديه الرغبة والاستعداد (حسن زيتون وكمال زيتون، ٢٠٠٣م، ٢٢١)

والمعلم في هذه المرحلة يوجه تلاميذه نحو بعض القضايا التعليمية كمحور للتعلم ووضع الأساس التنظيمي للعمل في الأنشطة وإثارة اهتمامهم نحو تلك الأنشطة وتوجيه بعض الأسئلة التي تثير الدهشة والاستغراب وتدعوهم للتفكير (مدحت عزمي عياد، ٢٠٠٧م، ٤٥).

وتعد مرحلة التهيئة من وجهة نظر البنائية فرصة يستطيع المعلم من خلالها تنشيط المتعلم وتحديد مقدار المعارف والخبرات السابقة لدى تلاميذه ومساعدتهم بقدر المستطاع على المشاركة في الموقف التعليمي (محمد حماد هندي، ٢٠٠٣م، ٣٣٤)، كما أن لديه الفرصة كي يلاحظ ويعين الاعتقادات الخاطئة لدى تلاميذه عن الموضوع أو المفهوم (روضة خوري، ٢٠٠٤م، ٦٠)

## ٢ - مرحلة الاستكشاف Exploring

وفي هذه المرحلة يكون لدى المتعلمين الفرصة للتعامل المباشر مع الظواهر والمواد، وعندما يتعاملون مع هذه الأنشطة فإنهم يكونون خبرة خاصة بالظاهرة،

وكذلك عندما يعمل المتعلمون في ظل فريق عمل فإنهم يبنون قاعدة خبرة مشتركة تساعدهم في عملية المشاركة والاتصال.

وينصب دور المعلم على تزويد الطلاب بالمواد وتوجيه اهتماماتهم واستفساراتهم والتي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف (حسن زيتون وكمال زيتون، ٢٠٠٣م، ٢٢١)

ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة وتقوم كل مجموعة بتنفيذ الأنشطة وحل الأمثلة الخاصة بها استعداداً لعمل جلسة حوار عامة مع المعلم تتبادل خلالها المجموعات المعلومات والأفكار التي توصلوا إليها (خليل رضوان وعبد الرازق سويلم، ٢٠٠١م، ١٤)

وتتحدى هذه المرحلة قدرات التلاميذ في البحث عن إجابات لأسئلتهم التي تولدت لديهم من خلال الملاحظة والقياس والتجريب والتفسير والتنبؤ (التوقع) (شيرين شحاتة عبد الفتاح، ٢٠٠٤م، ٥٦)

وفي هذه المرحلة يتفاعل الطلاب مع الخبرات المباشرة التي تثير تساؤلات مفتوحة النهاية قد يصعب عليهم الإجابة عنها، ومن خلال قيام الطلاب بالأنشطة الجماعية، يكتشفون المفاهيم أو المبادئ ذات العلاقة من خلال البحث أو التقريب أو المناقشة الجماعية.

وينصب دور المعلم على تزويد الطلاب بالمواد وتوجيه اهتماماتهم واستفساراتهم والتي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف (محمد الكسباني، ٢٠٠٨م، ٢٧٧)

### ٣ - مرحلة التفسير Explanation

وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع الخبرة المجردة التي مر بها في شكل قابل للنقد، وتوفر اللغة دافعية لصياغة الأحداث في صورة منطقية.

وهنا يظهر دور الاتصال بين الأقران والمعلم، وعند العمل في مجموعات فان المتعلمين يأخذون على عاتقهم مهمة تعليم بعضهم البعض على كل المستويات:

سواء الفهم، أو عرض الملاحظات، والأفكار، والأسئلة، والافتراضات، وتزودنا اللغة بمصطلحات للأفكار الموجودة في الخبرة المجردة.

ويكون تقديم المصطلح بعد الخبرة أكثر فائدة، حيث إن خبرة المتعلم السابقة تهيئ مكانا لهذا المصطلح، وتزيد اللغة المشتركة من التفاعل بين المعلم والطالب، ويمكن أن يحدد المعلم - باعتباره ميسرا للتعليم - أبعاد الفهم والمفاهيم البديلة المتوقعة. ويمكن استخدام الكتابة، الرسومات، والفيديو، والتسجيلات الصوتية كأدوات اتصال تزودنا بالدليل المادي المسجل عن تطور أو تقدم نمو المتعلم (حسن زيتون وكمال زيتون، ٢٠٠٣م، ٢٢١)

ويجب على المعلم إعطاء الوقت الكافي للتفكير وإعداد الإجابات ومن ثم مناقشة الحلول، وفي حالة عدم قدرة التلاميذ على الصياغة الصحيحة للحلول المقترحة يتدخل المعلم لإجراء الصياغة الصحيحة للحلول (عبد الملك طه عبد الرحمن، ٢٠٠٢م، ٥٧)

ويوضح مارتين وآخرون أن هذه المرحلة تعد اقل تحورا حول التلاميذ من المرحلة السابقة، فالهدف الأساسي من هذه المرحلة إثارة تفكير التلاميذ ومن ثم تكوين مفاهيم الدرس في صورة تعاونية بين المعلم وتلاميذه من ناحية وبين التلاميذ وبعضهم من ناحية أخرى، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتشجيع تلاميذه على توضيح وتفسير المفاهيم بلغتهم (محمد حماد هندي، ٢٠٠٣م، ٣٣٥)

ويسمح لكل مجموعة من المجموعات بعرض ما يتم التوصل إليه واكتشافه مع زملاء الصف، ويعرضون الحلول التي توصلوا إليها، وكذلك الأساليب التي استخدموها للوصول إلى هذه الحلول، ويتم ذلك من خلال مناقشة جماعية تكون بمثابة منتدى فكري تنمو من خلاله تفسيرات الاستدلالات الفكرية (محمد الكسباني، ٢٠٠٨م، ٢٧٧)

#### ٤ - مرحلة التوسيع Elaboration

حيث يوسع الطلاب المفاهيم التي تعلموها ويربطونها بالمفاهيم السابقة لديهم، ويطبقون فهمهم على العالم الواقعي من حولهم، ويؤدي هذا بدوره إلى استفسارات جديدة وفهم جديد (حسن زيتون وكمال زيتون، ٢٠٠٣م، ٢٢٢)، ويوجد نمطان من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ في هذه المرحلة:

##### ١. أنشطة الانتقال القريب المباشر immediate transfer

وهي الأنشطة التي تتشابه نوعا ما في محتواها الدراسي مع النشاط الذي مارسه الطلاب في مرحلة التفكير النشط.

##### ٢. أنشطة الانتقال القريب المباشر far transfer

وهي أنشطة تختلف في محتواها كثيرا عن الأنشطة التي مارسها الطلاب في مرحلة التفكير النشط (عاطف محمد سعيد، ٢٠٠٤م، ٤٤)

ومن هنا يتضح أن تطبيق التلاميذ للمفاهيم التي تعلموها على مواقف ومشكلات أخرى يزيد من معناها، وأهميتها كما يزيد من أهمية المادة العلمية ذاتها (سامية عبد الله، ٢٠٠٧م، ١٦٤)

ويتوسع الطلاب في التفكير في الموضوع المثار في هذه المرحلة فيفكرون تفكيراً تفصيلياً محكماً، فيتناولون الموضوع من كافة جوانبه، ويشترك الصف كله في التفكير ويسمح لهم بالتفكير المرن والتفكير الأكثر أصالة كما يسمح لهم بالشجاعة (المخاطرة) في التفكير والتمثيل الذي يعتبر من قدرات التفكير العليا (محمد الكسباني، ٢٠٠٨م، ٢٧٨)

## ٥ - مرحلة التقويم Evaluation

والتقويم يعني إصدار حكم تجاه شيء ما أو موضوع ما، أو بمعنى آخر هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدماً أنواعاً مختلفة من الأدوات (أحمد اللقاني، وعلى الجمل، ٢٠٠٣م، ١٣٦)

وهو عملية تشخيصية مستمرة، تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الطالب للموضوع، ويستخدم التقويم أو التقييم خلال أي مرحلة من مراحل العملية التعليمية.

ومن الأدوات التي تساعد كثيراً في عملية التشخيص: التوقعات المسبقة والتي توضع عند تصميم الدرس، وملاحظات المعلم من خلال قوائم المراجعة، ومقابلات الطلاب، وسجلات تقييم أدائهم، والمشروعات، ومنتجات التعلم القائم على حل المشكلة والتقديرات المتضمنة، وغيرها من الشواهد الملموسة عن مدى التقدم الفعلي لعملية التعلم والتي تعد ذات قيمة كبيرة في الاتصال بين الطلاب والمعلمين والآباء والإدارة مع ملاحظة مناسبة الوقت مع مستوى الطلاب وجدوى التقدم الحادث في عملية التعلم.

إذ يزيد فهم المشاركين في العملية التعليمية إذا ما أُتيح لهم الوقت المناسب للتعلم، وقد يكون التقويم نقطة بداية لإثراء تعلم الطلاب، كما يساعد المعلم في إعداد الدرس وقد يكون مؤشراً لحتمية التطوير.

إن النظر إلى التقويم بوصفه عملية مستمرة يجعل من البنائية نظاماً دائرياً وتكون عملية التعلم نفسها مفتوحة النهاية، حيث تؤدي الأسئلة إلى إجابات والإجابات إلى أسئلة جديدة وهكذا (حسن زيتون وكمال زيتون، ٢٠٠٣م، ٢٢٢)

ويسمح في هذه المرحلة بالتقويم الذاتي والتقويم النهائي (محمد الكسباني، ٢٠٠٨م، ٢٧٨)

## المحور الثاني: التذوق الأدبي ومهاراته:

### أهمية التذوق الأدبي:

لقد أكد البعض على أهمية التذوق الأدبي وأنه لا يقل أهمية عن التفكير العلمي، فالقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون الأدبية أمر أساسي في حياة كل فرد وضروري لتكامل شخصيته. (رشدي طعيمة، ١٩٧١م، ٤٠)

والتذوق له أهميته الاجتماعية، فإذا أمكن ترقيق مشاعر الإنسان وجذبه إلى السمو النفسي والارتقاء بمقدرته على التذوق الأدبي، فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تقدم المجتمع ورفيحه، والارتفاع بالإنسان من العلاقات المادية الصرفة إلى العلاقات الروحية الفكرية (سلوى شاهين، ١٩٩٩م، ٤٤)، ونظرا لأهمية التذوق فقد عده البعض المهارة الخامسة أو الفن الخامس (أحمد عبده، ١٩٩٢م، ١٤٥)

ويكشف التذوق الأدبي عن مدلولات القول، ويبرز نواحي الجمال فيها، فهو وسيلة من وسائل البحث عن أسرار جمال اللغة العربية (سلوى حسن، ٢٠٠٨م، ٩٧)، ويتعدى ذلك إلى البحث في جماليات القرآن الكريم ذلك الكتاب السماوي الوحيد بين الكتب السماوية الأخرى الذي يتصل في فهم إعجازه باللغة العربية وآدابها التي محورها الذوق الأدبي (محمد بركات، ١٩٩٤م، ١٦٣)

### أهم العوامل التي تساعد على تنمية التذوق الأدبي:

هناك عوامل تساعد على تنمية الذوق الأدبي، وتنمي ملكة التذوق، ومن أهمها ما يلي:

تهذيب الاستعداد الفطري وتدريبه وصقله بالثقافة الواسعة، وتعهده بمعايشة الأدب وتذوقه ونقده (سلوى بصل، ٢٠٠٨م، ١٠١)

أثر البيئة عميق في تكوين الأخلاق وتماييزها، فالذوق الحضري يختلف عن البدوي وذوق المترف غير ذوق الفقير (حسني السيد، ١٩٩٦م، ٤٥)

أن يكثر المعلم من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية المختلفة، فالعمل الأدبي إذا عرض مقترنا بغيره سهلت المفاضلة بينها والحكم على كل منها (وائل جمعة، ٢٠٠٣م، ٥٣)

ممارسة النطق على نهج العرب، وتكراره على المسامع والتفطن لخواصه وتراكيبه، والانتقال من الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال إلى المعاني التي في النفس فهو ينتقل أبدا من دليل إلى دليل مادام ملتبسا بالكتابة وتتعود النفس ذلك دائما فيحدث لها ملكة الانتقال من الأدلة إلى المدلولات. (عبد الرحمن بن خلدون، ١٩٩٣م، ٤٣٨)

الإلمام بنوعين من المعرفة هما: المعرفة المتمثلة في الدراسات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والتاريخية، والمعرفة الأدبية اللغوية وهذه هي الأساس وهي السبيل إلى تكوين ملكة الأدب في النفوس، أما ما دون ذلك من أنواع المعرفة كالدراسات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والتاريخية فهي عظيمة الفائدة في زيادة الثقافة العامة وتوسيع الأفق، إلا أنها لا يجب أن تطغي على دراسة الأدب وتذوقه كفن لغوي (محمد مندور، ١٩٨٣م، ٥ : ٧)

إصدار أحكام فنية دقيقة على النصوص الأدبية وليس جملا شائعة يعوزها التحديد (وائل جمعة ، ٢٠٠٣م، ٥٢)

تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى وما في الأساليب من روائع الكلم (كرستين حنا، ٢٠٠٦م، ١٦٢)

وقد حدد يوسف ميخائيل بعض العوامل التي تسهم في تكوين الذوق من الناحية النفسية وهي: الاستمرارية الخيرية ويراد بها توفير الظروف التي تسمح للمتذوق الجمالي بتلقي خبرات جمالية في اللون الفني الذي يميل إليه، والتمكن من أصول الفن المحبب إلي القلب وقواعده ويتقن تقنياته (يوسف ميخائيل، ١٩٩٧م، ٣٠ : ٣٣)

## أهم مهارات التذوق الأدبي:

الأنماط السلوكية الدالة على التذوق هي في حقيقة الأمر مهارات التذوق الأدبي وإتقان المتذوق أداءها يعنى إتقانه لمهارات التذوق الأدبي، والاختلاف في مستويات التذوق هو اختلاف في درجة إتقان تلك المهارات (وائل جمعة، ٢٠٠٣م، ٤٥)

وقد توصل رشدي طعمية إلى قائمة بمهارات التذوق الأدبي اشتملت على إحدي وثلاثين مهارة باتت مفتتحة لكثير من بحوث أخرى على درجة عالية من الاتفاق (أمين محمد، ٢٠٠٩م، ٦٩)

ويمكن الإشارة إلى أهم مهارات التذوق الأدبي فيما يلي (علي مذكور، ١٩٩١م، ٢١٤)، (وائل جمعة، ٢٠٠٣م)، (سماح محمد، ٢٠٠٧م)، (سلوى بصل، ٢٠٠٨م)، (أمين محمد، ٢٠٠٩م):

تحديد الفكرة الرئيسة للنص الأدبي، تحديد البيت الذي يعبر أو يتضمن الفكرة الرئيسة للنص، تحديد مدى ترابط الأفكار في النص، تحديد الأفكار الجزئية المتضمنة في النص، تحديد علاقة الأفكار الجزئية بالفكرة العامة للنص، تحديد العيوب الموجودة بالنص إن وجدت، استخدام شواهد من النص الأدبي في الحكم علي المقروء، تحديد اصدق الأبيات في التعبير عن مشاعر الأديب، تحديد شخصية الأديب والتعرف علي تجربته الشعرية من خلال النص، تحديد ما بين الأفكار من تناقض، تحديد الغرض الأدبي للنص، القدرة على اختيار عنوان معبر عن أحاسيس الشاعر، ادراك الوحدة العضوية الموجودة في النص، توضيح، أثر البيئة في النص الأدبي، توضيح العصر الأدبي للشاعر من خلال النص، إبداء الرأي في العاطفة من حيث صدقها وعمقها، إبداء الرأي في المعاني من حيث صدقها، تحديد دلالة الألفاظ ومعانيها، تحديد أهمية لفظ معين في البيت، تحديد قدرة الكلمة على الإيحاء، تحديد مدى التناسب بين الكلمة والجو النفسي في النص، بيان مهارة الأديب في تجسيد المعنويات وفهم الرمز وتفسيره، إدراك مدي التلاؤم



بين الكلمة والصياغة، القدرة على فهم عبارات الشاعر، إدراك اقرب الأبيات معنى إلى بيت آخر، توظيف المعنى بمفردات جديدة وصور جديدة، تمييز مواطن المجاز المرسل وتحديد علاقاته، توضيح تأثير الصور الأدبية في تصوير خطوط الشخصية التي تناولها الأديب، تعرف أركان التشبيه، تحديد أسباب الإعجاب بالصور التي رسمها الأديب، القدرة على استخراج الصور البيانية في النصوص الأدبية وتحديد الغرض البلاغي منها، تحديد المعنى الذي توحى به الصور البيانية، القدرة على الموازنة بين صورتين بيانيتين في معنى واحد وتوضيح أيهما أجمل مع التعليل، تحديد الحقيقي والمجازي من الكلام، إدراك الفرق بين التعبير المباشر والتعبير غير المباشر، إدراك مواطن الجمال في النص الأدبي، إبداء الرأي في الصورة البلاغية من حيث إنها تقليدية أو مبتكرة، القدرة على توظيف صور بيانية في الكلام، اكتشاف الصور الضمنية في النصوص الأدبية.

### • نتائج الدراسة:

\_ نص الفرض " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح الاختبار البعدي "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test)، والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي:

| الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | القياس |
|-------------------|---------|-------|--------|
| ٤.٥٩              | ١٠.٦٤   | ٢٥    | قبلي   |
| ٢.٧٦              | ٣٣.٤٤   | ٢٥    | بعدي   |

وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي الذي يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test):

| حجم التأثير | قيمة Z | متوسط الرتب | مجموع الرتب | العدد | الرتب   |
|-------------|--------|-------------|-------------|-------|---------|
| ١.١٧        | **     | ٠           | ٠           | ٠     | السالبة |
|             | ٤.٣٧٩  | ١٣          | ٣٢٥         | ٢٥    | الموجبة |

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١)

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني أن هناك فروقا بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات التذوق الأدبي وبالنظر في الجدولين السابقين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي (٣٣.٤٤) بانحراف معياري قدره (٢.٧٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (١٠.٦٤) بانحراف معياري قدره (٤.٥٩)، وبحساب قيمة (Z) وجد أنها تساوي (٤.٣٧٩)، وأن قيمة (Z) المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطالب المعلم ، وبالتالي يمكن قبول الفرض الثاني.

وتم الحصول على قيمة حجم التأثير وهي (١.١٧)، وأن قيمة حجم التأثير المحسوبة كبيرة جداً، مما يدل على قوة العلاقة بين استخدام نموذج التعلم البنائي وتنمية مهارات التذوق الأدبي في الدراسة الحالية، حيث قيمة حجم التأثير كانت كبيرة جداً.

هذا وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة مختار عبد الخالق (٢٠٠١)، ودراسة وليد أحمد محمد الكندري (٢٠٠٢)، ودراسة محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٣)، ودراسة بدر العدل (٢٠٠٦)، ودراسة على سعد وجمال سليمان (٢٠٠٦)، ودراسة أحمد مصطفى محمد المهني

(٢٠٠٧)، ودراسة سماح محب (٢٠٠٧)، ودراسة سلوى حسن محمد بصل (٢٠٠٨)، ودراسة أمين محمد محمد أبو بكر (٢٠٠٩).

### • التوصيات:

- في ضوء النتائج ، فإن الباحثة توصي بما يلي:
- \_ ضرورة استخدام نموذج التعلم البنائي كأسلوب للتدريس، وعند بناء محتوى كتب فروع مادة اللغة العربية.
  - \_ ربط البلاغة بالنصوص الأدبية والأدب العربي والنقد الأدبي، حتى تتحقق تكاملية هذه الفنون، ويستمتع بها الطالب.
  - \_ تضمين برامج إعداد المعلم على الأساليب الحديثة في التدريس، ومن بينها استخدام نموذج التعلم البنائي الذي أثبت فاعليته.
  - \_ تدريب طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية على استخدام نموذج التعلم البنائي في التدريس، ومتابعة استخدامهم له أثناء التربية العملية بالمدارس.
  - \_ عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة لتدريبهم على إجراءات تطبيق نموذج التعلم البنائي داخل حجرة الدراسة عند تدريس البلاغة.
  - \_ الاهتمام بتحديد مهارات التدوق الأدبي المناسبة لكل صف دراسي، حتى يساعد ذلك معلمي اللغة العربية على تنميتها.

### • البحوث المقترحة:

- استكمالاً لما بدأت به الدراسة الحالية، فإنها تقترح إجراء بعض الدراسات الأخرى الهامة جداً في هذا المجال منها:
- \_ دراسة مقارنة بين أثر نماذج مختلفة من نماذج النظرية البنائية في تنمية مهارات التدوق الأدبي والمفاهيم البلاغية.
  - \_ بناء برنامج تدريبي قائم على استخدام نموذج التعلم البنائي لعلاج الضعف في مهارات اللغة العربية لدى طلاب كليات التربية.

- \_ دراسة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على مهارات التفكير المتنوعة لدى طلاب كليات التربية.
- \_ برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكليات التربية على استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس فروع اللغة العربية المتنوعة.
- \_ دراسة فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم الدينية وتعديل المفاهيم الخاطئة وتطويرها.
- \_ استخدام نموذج التعلم البنائي لتنمية مهارات اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة.

• المراجع:

١. أحمد عبده عوض عبده (١٩٩٢): "تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢. أحمد مصطفى محمد المهني (٢٠٠٧): "تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء تنمية مهارات التذوق الأدبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٣. أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٦): "أثر استخدام إستراتيجية التعلم البنائي طبقاً لنموذج Trwobridge and Bybee على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للقواعد الإملائية واتجاهاتهم نحوها"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن والخمسون.
٤. أمين محمد محمد أبو بكر (٢٠٠٩): "فاعلية إستراتيجية قائمة علي المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٥. جمال مطر ثامر الشمري (٢٠٠٨): "دراسة مقارنة بين تعلم القراءة بالطريقتين البنائية والتقليدية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٦. حسن حسين زيتون، وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م): **التعلم والتدريس من منظور البنائية**، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
٧. حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨. حسني أحمد السيد (١٩٩٦): "برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس النص الأدبي للطالبات المعلمات من خلال برنامج مقترح يعتمد على أسلوب التدريس المصغر"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٩. خليل رضوان خليل، وعبد الرازق سويلم (٢٠٠١): "أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، المجلد (١٥)، العدد (٢) أكتوبر.
١٠. خليل يوسف الخليلي وآخرون (٢٠٠٤): "تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دبي، دار التعلم للنشر والتوزيع.
١١. رشدي طعيمة (١٩٧١): "وضع مقياس للتذوق الأدبي عند الطلاب المرحلة الثانوية"، فن الشعر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٢. روضة إبراهيم خوري (٢٠٠٤): "أثر استخدام إستراتيجية تعليمية قائمة على المنحي البنائي على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلبة التمريض في الجامعة الأردنية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٤٠) ديسمبر .
١٣. سامية محمد محمود عبد الله (٢٠٠٧): "أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
١٤. سلوى احمد محمد شاهين (١٩٩٩): "فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
١٥. سلوى حسن محمد بصل (٢٠٠٨): "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى

طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٦. سماح محب عبده (٢٠٠٧): "فعالية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٧. شيرين شحاتة عبد الفتاح (٢٠٠٤): "أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تصويب بعض التصورات الفيزيائية البديلة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسوان.

١٨. عايش محمود زيتون (٢٠٠٧): "النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، عمان، دار الشروق.

١٩. عبد الرحمن بن خلدون (١٩٩٣): المقدمة، الجزء الرابع، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٠. عبد القاهر الجرجاني (١٩٨٨): أسرار البلاغة العربية في علم البيان، الطبعة الأولى، تعليق محمد رشيد رضا، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢١. عبد المحسن سالم العقيلي (٢٠٠٥م): "التوجهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية"، المجلة التربوية، كلية التربية بالكويت، جامعة الكويت، المجلد (١٩)، العدد (٧٦).

٢٢. عبد الملك طه عبد الرحمن (٢٠٠٢): "فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم ومبادئ الوراثة البيولوجية والاتجاهات نحوها لدى الطالبات المعلمات"، مجلة العلوم والتربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد الثالث، يوليو.

٢٣. عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠٢م): أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. علي أحمد مدكور (١٩٩١): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الشواف.
٢٥. علي الجارم ومصطفى أمين (١٩٩٩): **البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبدیع**، القاهرة، دار المعارف.
٢٦. غازي بن صلاح بن هليل المطرفي (١٤٢٨هـ): "أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط" ، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٢٧. فاروق فهمي، ومنى عبد الصبور (٢٠٠١): "المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية"، القاهرة، دار المعارف.
٢٨. فايزة عايد الكيلاني (٢٠٠١م): "أثر دورة التعلم المعدلة على التحصيل في العلوم لطالبات الصف الأول الثانوي العلمي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالأردن، جامعة اليرموك.
٢٩. فايزة محمد عبده (٢٠٠٠): "تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة التربية العلمية، المجلد ٣، العدد ٣، سبتمبر، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العلمية.
٣٠. فؤاد عبد الله عبد الحافظ (٢٠٠٥): "فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٤٩، نوفمبر.
٣١. كرستين زاهر حنا (٢٠٠٦): "تقويم تدريس الأدب العربي في الصف الأول الثانوي العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٢. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣): **التدريس نماذجه ومهاراته**، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.



- ٣٣.مدحت عزمي عياد (٢٠٠٧): "فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تصويب الفهم الخطأ للمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واكتسابهم لمهارات عمليات العلم"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ٣٤.محمد السيد على الكسباني (٢٠٠٨): **التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية**، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٣٥.محمد بركات حمدي أبو على (١٩٩٤): **في الأدب والبيان**، القاهرة، دار الفكر للنشر.
- ٣٦.محمد حماد هندی (٢٠٠٣): "أثر استخدام نموذج دورة التعلم خماسي المراحل في تدريس وحدة البيئة ومواردها على اكتساب بعض المفاهيم البيئية وعمليات العلم لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد الثاني، المجلد السابع عشر، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ٣٧.محمد لطفي جاد (٢٠٠٣): "فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٩٠، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٨.محمد مندور (١٩٨٣): في الميزان الجديد، القاهرة، دار نهضة مصر.
- ٣٩.مني عبد الهادي سعودي (١٩٩٨): "فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم علي تنمية التفكير الابتكاري لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين من ٢ - ٥ أغسطس، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس.
- ٤٠.وائل جمعة أحمد أحمد (٢٠٠٣): "برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٤١. وليد أحمد محمد الكندري (٢٠٠٢م): "فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الكويت"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٢. يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٧): **تذوق الجمال لتعيش سعيداً**، القاهرة، مكتبة غريب للطبع والنشر.

43. Perkins, D. N. (1991). Technology meets constructivism . Do they make a marriage, Educational Technology, Vol.31, No. 9, pp.19-21.